Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(القصص ٨٥-٨٧)، ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلاَءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الْكَافِرُونَ(٤٧)وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لاَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ(٤٨)بَلْ هُوَ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الظَّالِمُونَ﴾ (العنكبوت ٤٧-٤٩) ، ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١٩٢)نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ(١٩٣)عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ١٩٤)بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ(١٩٥)وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ(١٩٦)أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءَايَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ(١٩٧)وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ(١٩٨)فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ(١٩٩)كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ(٢٠٠)لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾(الشعراء ١٩٢-٢٠١) .

القرآن والحديث يكذبان دعوى الكهانة :

ذكرنا من قبل أن كلام الكهان لا يخرج عن كونه أسجاعًا يعبرون بها عما يريدون من أغراض محدودة ومفاهيم ضيقة جدًا حرحة لا تعدو مجال التعبير عن بعض حاجات الناس التي يتلهفون على معرفتها وينشغلون بالبحث عنها، وهي حاجات اجتماعية لا تمت إلى الدين غالبا بصلة ، أما بيان القرآن فإنه أجل وأجمل ومعانيه أعمق وأوسع ، ومجالاته أكمل وأشمل، وتراكيبه أدق وأروع ، إن كل كلمة في القرآن جاءت تبعًا لمعنى ، وتوضيحًا لمفهوم ؛ وللقرآن رسالة وسعت أطرافها العلوم والمعارف الجمة والتامة . وقد وصف الله تعالى القرآن بأحسن الأوصاف وأشار إلى عظيم نعمائه في تعليم البيان ، وعظيم منته في تقويم اللسان فقال: ﴿الرَّحْمَنُ(١)عَلَّمَ الْقُرْءَانَ(٢)خَلَقَ الإِنْسَانَ(٣)عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن ١ ،٢)، فالله هو الذي خلق الإنسان وعلمه القرآن يعني أعانه على حفظه وفهمه والعمل به ، ولسر عظيم أتبع الله هذه الآية بقوله: ﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ(٣)عَلَّمَهُ الْبَيَانَ(٤)الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (الرحمن ٤)، فالله هو الذي علم الإنسان البيان ، يعني القدرة على الإعراب عما في ضميره بطرق بليغة مفهومة ومفهمة، وأنه كما يستمد القمر نوره من الشمس بحسب النظام الدقيق الموضوع في الكون فكذلك الإنسان يستمد علمه ونوره من القرآن الذي هو كلام الله تعالى. يقول عز وجل : ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران ١٣٨).